# القضية الجنوبية مقياس الوطنية

صالح محمد قحطان المحرمي

إن مصلحة الجنوب تقول إنه من واجب كل قوى الثورة الجنوبية والنخب والشخصيات الجنوبية التي لا زالت خارج المجلس الانتقالي أن تلتف وتعمل جنبا إلى جنب مع المجلس الانتقالي باعتباره اليوم أكبر مكون له ثقل إقليمي ودولي ويمتلك ليس فقط قاعدة شعبية بل وفروعا في كل مديريات ومحافظات الجنوب والخارج، ولا يوجد معنا اليوم سفينة نبحر بها نحو شاطئ الحرية غيره، صحيح هناك ملاحظات لنا حول أداء قيادة المجلس الانتقالي؛ لكن هدم المجلس الانتقالي هو العودة إلى تعدد وتفريخ وتصارع المكونات وضياع القضية الجنوبية.

لكن في المقابل على قيادة المجلس الانتقالي الانفتاح على بقية قوى الثورة التي لا زالت خارج الانتقالي، ودعوتها لتوحيد كل الطاقات والإمكانيات في إطار جبهة وطنية جنوبية موحدة تحت قيادة المجلس الانتقالي، وأن لا تكفي قيادة المجلس الانتقالي بالدعوة لمجرد الدعوة، بل ينبغي إعطاء هذا الأمر أهمية واهتماما جديا، لأن وحدة قوى الثورة الجنوبية هي صمام أمان مسيرة الثورة والصخرة المنيعة التي تتحطم عليها كل مؤامرات أعداء الجنوب.

وفي هذا السياق فإنه من المقبول أن نختلف حول وجهات النظر والطرق والأساليب بصدد القضية الجنوبية وحلها، لكنه من غير المقبول والمسموح به أن يتخلى أي جنوبي أو مكون عن القضية الجنوبية التي يؤمن بها، أو أن يلجأ للعمل مع أعداء القضية الجنوبية لأنه مختلف مع الانتقالي، أو نكاية بهذا المكون أو ذاك، هذا إن كنا فعلا نؤمن بالقضية الجنوبية وصادقين من أن الجنوب أولا وفوق كل مصلحة واعتبار، لأن المقياس الوطني لكل مناضل جنوبي حر شريف هو مدى تمسكه ودفاعه عن القضية الجنوبية والجنوب، فلا يعقل أن يكون أي جنوبي مع القضية الجنوبية وهو يعمل مع أعدائها الذين يعملون على إجهاضها والقضاء عليها.

# أنقذوا جامعة عدن

أنيس صالح القاضي

استمرارا لنهج عصبات الأراضي التي طالت كل شيء في مدينة عدن، يتم منذ عدة سنوات، البسط على أراضي جامعة عدن الجديدة في مدينة الشعب، ونهبها بكل هدوء وتلذذ من قبل عصابات مدعومة على ما يبدو من جهات أمنية ورسمية، تتشارك معها الفيد، وهذه جريمة شنعاء ترتكب بحق جامعة عدن ومسيرتها العلمية وفي حق الجنوب عموماً.

وبمتابعتي للموضوع وجدت أن مجلس جامعة عدن أطلق في يناير ٢٠٢٠م نداء استغاثة إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وقائد التحالف العربي وذكر المجلس أن الجامعة تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه الجريمة، ولكن لم نرَ أي استجابة من قبل تلك الجهات.

حرم جامعة عدن صدرت الموافقة عليه من الجهات الرسمية لحكومة الاحتلال اليمني، وتم توثيق تلك المساحة بموجب عقد ملكية من مصلحة أراضي وعقارات الدولة عام ١٩٩٧م بمساحة ٤٠٠ هكتار (مليون متر مربع) – حسب حديث الممثل القانوني للإدارة العامة للشؤون القانونية بجامعة عدن حول أساس ملكية الجامعة لهذه الأراضي والاعتداءات التي تطالها، وتخاذل الجهات الأمنية عن تنفيذ توجيهات النيابة العامة بوقف هذه الجريمة، الأمر الذي يضع علامات استفهاما كبيرا جداً أمام هذا التخاذل.

قد يفهم البعض أن حرم جامعة عدن هو مساحات شاغرة كحماية للجامعة أو كاسمه حرم للجامعة أو حدائق أو غير ذلك. حرم جامعة عدن يا سادة: هي المساحة المخصص لإنشاء جميع كليات الجامعة ومراكزها ومرافقها الإدارية، وقد تم بناء كليتين فيه فقط هما كلية الهندسة وكلية الحقوق ومن ضمن مبناها كلية الإدارة.

وفي ظل استمرار نهب أراضي جامعة عدن سنجد أن الكليتين المذكورتين أصبحتا محاطتين بالمباني العشوائية من كل جهة وستبقى كليات جامعة عدن متناثرة في مديرات عدن، لا يضمها سورة وحرم جامعي واحد مثل باقي جامعات العالم، والطامة الكبرى أين ستبنى مستقبلاً كلية الطب بجميع أقسامها؟ وأين ستبنى كلية التربية؟ وأين ستبنى كلية الزراعة وكلية الاقتصاد.. إلخ؟!

اليوم عدن في عهد الإدارة الذاتية للمجلس الانتقالي، ونوجه النداء لها أيضاً لإنقاذ الحرم الجامعي لجامعة عدن، ونتمنى عليها ألا تصم آذانها كما أصمتت شرعية هادي وتحالفها العربي آذانه، ونوجه النداء أيضاً إلى إدارة جامعة عدن في استمرار المطالبة بوقف هذه الجريمة ونوجهه أيضا إلى كل صوت وطني غيور على وطنه أن أطلقوا صرخة استغاثة في كل اتجاه وفي كل وسائل الإعلام المتاحة عل وعسى أن نجد استجابة.

اللعنة على كل من شارك في هذه الجريمة تنفيذاً أو مساندة أو سكوتاً.

*مستشار قانوني

# حكاية (ريما) والمواطن

هاشم بحر

نسرد المقال كقصة دراماتيكية دارجة نوعًا ما تحكي واقع الحال، والقصة تحكي عن شخصية (ريما) التي كانت تنعم على كل الناس بخيراتها التي تهبها براحة البال والسكينة والنعيم تُشعر الكل بالارتياح، هكذا كانت (ريما) قبل عدة سنوات مضت، لكن تبدل حالها تدريجيا مع مرور الوقت وقلّت بنعيمها على المواطن حتى أصبح نعيمها يقاس بساعات معدودة، وتبدل نعيمها حتى أصبح جحيما تكوي به البشر ونقمة.. تبدل حالها من سيئ إلى أسوأ .

استغرب الناس عن طباعها التي تبدلت يبحثون عنها ولا تتواجد إلا ساعات فقط وتختفي أو تخرج عن الخدمة، مسكينة، مريضة.. تخرج (تواتي) – أي تزاور – يوميا من عند سردة لا وردة ولا يقر لها قرار.. البعض يعلق: طيب يا جماعة يعني حتى وهي موجودة تجلس قليل وترجع (للدهجة والحوسة) وانطبق حالها كالمقولة الدارجة (تيتي تيتي مثل ما رحتي أجيتي!) وعلق آخرون: وعادت (ريما) لحالتها القديمة.. هذه (ريما) أيش ما حد يحكمها ولا يعقلها؟! طفح الكيل بالناس قرروا يبحثوا ويتفحصوا عن وضع (ريما) وماله تغير هكذا.. فقال عاقل مسن: أيش رأيكم نوديها عند شيخ حكيم؟ واتفق الكل على ذلك وراحوا وسردوا للشيخ كل شيء عن (ريما) وقرر أولا أن يشوفها ويشوف مكانها، فأخذوه وذهبوا وانتظروا عودتها من رحلة المزاورة اليومية أربع ساعات وبتجلس قليل ويا الله بترجع للحوسة، مش عاقلة!.. المهم شافها الشيخ ودخل دارها وتفحص وتمحص ودقق وخرج ورجع مع الناس إلى بيته وقال لهم: شوفوا يا ناس (ريما) ملعونة فيها لعنة.. انذهل الناس وقالوا: أيش من لعنة؟! من أيش؟! قال الشيخ: فيها لعنة شرعية الفساد! وأيضا هي قاتلة تسببت بموت الكثيرين.. قال المواطنون: إذن ما الحل يا شيخ؟ أجاب: يجب أن تتكاتفوا وتتحدوا كلكم وتتخلصوا من شرعية الفساد حينها ستزول لعنة (ريما) أو أن تصبروا وتتحملوا وتنتظروا حتى يأذن الله ويرسل من سيتخلص من شرعية الفساد!

وبقي الأمر من حينها معلقا وسلّم الجميع أمرهم لله وبقت (ريما) على حالتها حتى يومنا هذا.

فهذه هي حكاية المواطن مع (ريما) التي لا زالت أحداثها تدور حتى اللحظة والتي لن يقدر عليها أحد سوى أرحم الراحمين.

---

* (ريما) اسم شخصية المقال والمقصود بها (الكهرباء)

# لقد بلغ السيل الزبى

عبدالله سالم الديواني

قالت أمي: لا سامحك يا حكومة واحد بيأكل وعشرة جياع!

اتصل صديقي إلى أمه في ريف يافع يسألها عن صحتها وأخبارها هي والأهل هناك، وبعد أن حمدت الله وأثنت عليه وبأنها هي والأهل جميعا في صحة طيبة سألته سؤال محرقا تقول: "لمه (ليش) تأخرت علينا بالمصروف يا ولدي ولا معنا شي بالبيت؟!" فأجابها بحرقة وخزن: "يا أمي فداش روحي لو معي شي ما بقصر معش ولا مع أهلي جميعا ولكن يا أمي الغالية ما باليد حيلة نحن ٤ أشهر بلا مشاهرة (راتب) والحكومة جوعتنا وهي راقدة بالرياض لا يهمها حالنا وحالش بل وحال الناس الفقراء في الجنوب واليمن عموما لأن سبارهم وسبار عيالهم من كل ما لذ وطاب من السعودية ويوصل لهم الشهر بشهره ونحن لنا (الله) يا أمي".

فجاءها الحليلة من كثر ما أثر فيها كلام ولدها فقالت :

لا سامحش يا حكومة واحد بيأكل وعشرة جياع!

وهي تعني بذلك الحكومة ووزراءها يأكلون كل شيء وهم بنعمة ولهم مشاهرة من الرياض بالسعودية وعيالنا بلا مشاهرة وجياع، وفي نفسها تقول: أين الرئيس وحكومة ما تسمى الشرعية التي تقول إن العالم كله معها ويدعمها سياسيا واقتصاديا؟ أين مسؤوليتها تجاه مواطنيها؟ ألم تعلم أن موظفيها ٤ أشهر وأكثر والناس بدون مرتبات وفوق ذلك زاد سعر

الروتي والسمك ثلاثة أضعاف وهي وجبة غالبية فقراء اليمن؟!

كهرباء ما فيش ويلصونها ساعتين أو ساعة ونصف وأربع ساعات طافي في ظل حر شديد، وفوق أكثر من ٤٥ درجة، والمياه مقطوعة معظم الأيام وأغلب الأسر أصبحت تلجأ إلى آبار المساجد والذي ما يصدق يزور أقرب مسجد في عدن! وفوق كل ذلك وباء كورونا والأمراض التي يجلبها إلى عدن عشرات الآلاف من الأفارقة الوافدين يوميا إليها وهم ينتشرون في كل شارع وجولة وحديقة وبين السكان حاملين العديد من الأمراض إلى هذه المدينة وأهلها ولا من يضع حدا لهذا الوفد الهائل من الأفارقة إلى عدن وتهيئة معسكرات خاصة بهم خارج عدن بعد كل هذه المعاناة التي يعيشها سكان عدن وما حولها من محافظات الجنوب، أليست أم صديقي محقة فيما قالته عن هذه الحكومة الظالمة؟!

لقد بلغ السيل الزبى ونفد صبر الناس ويأملون تشكيل حكومة مصغرة ذات كفاءة وبعيدة عن الفساد تعيد لهم شيئا من مطالبهم الأساسية التي هي من صلب مهام أي حكومة في العالم.